فعرف المذكر بانه اسم ليس فيه تاء التانيث والالف المقصورة
والممدودة كرجل والمؤنث بانه اسم فيه احد مما اي التاء كغرفة او الالف
المقصورة كحبلى او الممدودة كحمراء **قال** والتانيث على ضربين حقيقي
كتانيث المراة والحبلى والناقة وغير حقيقي كتانيث الظلمة والبشرى
اقول التانيث على ضربين لان المؤنث لا تخلو من ان يكون لها
مذكر من الحيوان او لا فان كان فهو الحقيقي كتانيث المراة والحبلى والناقة (في الاناث)
فان لها الرجل والجمل وان لم يكن بازائه مذكر من الحيوان فهو غير حقيقي كتانيث
الظلمة والبشرى وهي البشارة **قال** والحقيقي اقوى ولذلك امتنع جاء
هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو جاء اليوم هند وحسن طلع اليوم
الشمس **اقول** التانيث الحقيقي اقوى من التانيث الغير الحقيقي بوجود
معنى التانيث فيه بخلاف الغير الحقيقي فانه انما يقال له التانيث بوجود
علامة التانيث في لفظه ولاجل ان الحقيقي اقوى امتنع ان يقال جاء هند
بتذكير الفعل المسند الى هند التي هي المؤنث الحقيقي لان المطابقة بين الفعل
والفاعل المؤنث الحقيقي في التانيث واجب وجاز في الغير الحقيقي نحو
طلع الشمس لضعف تانيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث شيء
جاز ترك علامة التانيث في الحقيقي نحو جاء اليوم هند لضعفه بالفاصل مع عدم
الترك اولى وحسن الترك في الغير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس لزيادة
ضعفه مع ان عدم الترك جائز **قال** هذا اذا اسند الفعل الى ظاهر
الاسم اما اذا اسند الى ضميره فتعين الحاق العلامة لازم نحو الشمس طلعت
تعين

اقول

اقول جواز ترك التاء في الفعل المسند الى المؤنث انما هو اذا اسند ذلك
الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المؤنث
تعين الحاق العلامة اي التاء بالفعل سواء كان مؤنثا حقيقيا او غير حقيقي و
ذلك لانه لو لم يلحق التاء لتوهم ان الفاعل مذكر يجيء من بعد نحو الشمس
طلعت فلا يجوز الشمس طلع كما مر واذا لم يجز في غير الحقيقي ففي الحقيقي
اولى ولذلك اقتصر في المثال على غير الحقيقي **قال** والتانيث تقدر في بعض
الاسماء نحو ارض ونعل بدليل اريضة ونعيلة **اقول** تاء التانيث
قد يكون مقدرة في بعض الاسماء المؤنثة نحو ارض ونعل فان التاء
مقدرة بدليل تصغيرها على اريضة ونعيلة فان التاء التي تظهر في المصغر يدل
على ان المكبر مؤنث وهذا الدليل انما يكون في الثلاثي ومن الدلائل المشتركة
بينه وبين غيره تانيث الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض وبرزت
الجحيم والصفة كقوله تعالى فيها عين جارية والسماء ذات
البروج والاشارة كقوله تعالى هذه النار التي وقل هذه سبيلي والاضمار
كقوله تعالى والارض فرشناها والسماء بنيناها والخبر كقوله تعالى يد الله مغلولة (مبتدا خبر)
واذا السماء انشقت والحال كقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة
وكقوله تعالى السماء منفطر به **قال** ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل
وفعيل بمعنى المفعول نحو صبور وقتيل وجريح وبغي **اقول** من الاسماء
التي يستوي المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغي فانه يقال حلوب وبغي
اي حالب وباغ بمعنى زان وامراة حلوب وبغي اي حالبة وباغية واصل
بغي زانية

اي الدلائل المشتركة بين الثلاثي وغير الثلاثي تانيث والصفة والاشارة والاضمار والخبر والحال فاحفظ

Copyright © King Saud University